له تعالى كالحمد فان وحينئذ لا يحتاج لتوجيه الحكم على النكرة ويكون
تنوينه للتنويع اي نوع سلامة لا يدركها الا اهل البصائر انتهى وقد
تخلص من اشكال يسهل دفعه بما اوقعه في اشكال يعظم وقعه
وهو ان المص يكون تاركا للصلاة والسلام فالاسلم ان يجاب بان المص ممن لم
يثبت عنده كراهة الافراد التي عليها النووي وطائفة وقد قال
خاتمة الحفاظ ابو الفضل بن حجر لم اقف على دليل يقتضي الكراهة وقال
الشيخ ابن الجزري في مفتاح الحصن لا اعلم احدا نص على الكراهة على
ان الافراد انما يتحقق اذا لم يجمعهما مجلس او كتاب كما حققه بعض
الائمة الانجاب والمصنف زين كتابه بتكرار الصلاة والسلام
كلما ذكر خير الانام واكتفى بالسلام اولا اقتفاء للفظ التنزيل ومحافظة
على الجمع بين التيمن بالبسملة والاتيان بلفظ التلاوة مع ما فيه
من حسن القران بين الحمد والقران وذكر المصطفى مع الرحمن فيكل والاقتباس
كان ينبغي ان يتشهد لخبر ابي داود كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد
الجذماء واعتذر عنه بانه لعله تشهد لفظا ولم يرقمه اختصارا
وبان الحديث في خطبة النكاح لا الكتب والرسائل بدليل ذكره
له في كتاب النكاح واما الجواب عنه بان فيه لينا غير قوي لانه
بفرض ذلك يعمل به في الفضائل وقول التوربشتي المراد بالتشهد
الحمد رده الجزري بقوله في الرواية الاخرى كل خطبة ليس فيها
شهادة وغيره بان المعنى الحقيقي للتشهد هو الاتيان بالشهادتين
واما هذا فهو معنى مجازي والحمل على المجاز بغير قرينة صارفة
عن الحقيقة غير مرضي قال من القول وهو ابدا صورة الكلم
نظما بمنزلة ايتلاف المحسوسة جمعا قاله الحرالي واوقع الماضي
موضع المستقبل لقوة رجائه او تفاولا واظهارا للرغبة

في

في حصوله وان لم يكن حاصلا او ليحكي به عند الفراغ او لتقدم المقول في
الوجود الشيخ اما مصدر شاخ يشيخ شيخا وصف به كعدل ورضي او صفة
كسيد فخفف سمي شيخا لما حوى من كثرة المعالي المقتضية للاقتدا
به في ذلك الفن لا لكبر سنه قال الراغب واصله من طعن في السن
ثم عبروا به عمن يكثر علمه لما كان من شان الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه
ومن زعم ان المراد به هنا من هو في سن يشيب فيه التحديث وهو من
نحو خمسين الى ثمانين فبعيد ابعد وتكلف التزم المشي على القول
المزيف اذ الصحيح ان مدار الاسماع على الاحتياج اليه وان لم يبلغ
خمسة عشر سنة فقد حدث البخاري وما في وجهه شعرة الحافظ
اي للحديث لا للقران وهو من حفظ مائة الف حديث متنا واسنادا
ولو بتعدد الطرق والاسانيد او من روى ووعى ما يحتاج اليه ولاهل
الحديث مراتب اولها الطالب وهو المبتدي ثم المحدث وهو من تحمل
روايته واعتنى بدرايته ثم الحافظ وقد ذكر ثم الحجة وهو من احاط
بثلاث مائة الف حديث ثم الحاكم وهو من احاط بجميع الاحاديث
المروية ذكره المطرزي ووصف نفسه بذلك لا لتزكية لها بل ليعتمد
ويعرف بالوصفين الموجبين لتوثيقه كما وصف البخاري نفسه
بحفظ مائة الف حديث فلا ملجأ لجعله ترجمة من بعض رواته
ثم اعتراضه بان اللائق عدم التصرف في الاصول فلم يقدمه على
التسمية والحمد اذ الكمال حقهما في التقديم ولاستغنائه عنهما عن الاسناد
فائدة اخرج ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عن الزهري
انه قال لا يولد الحافظ الا في كل اربعين سنة ابو عيسى محمد بن عيسى
ابن سورة بفتح السين والراء وسكون الواو واصلها الحدة ابن موسى
ابن الضحاك السلمي بضم اوله كذا ذكره ابن عساكر بسنده عن غنجار

قال الفقهاء يستحب تكنية اهل الفضل من الرجال والنساء سواء كان له ولد ام لا وسواء كني بولده او بغيره ولا باس بكنية الصغير

عبارة القاموس الشيخ والشيخون من استبانت فيه السن او من خمسين او من احدى وخمسين الى اخر عمره او الى الثمانين [illegible]